

بيان صحفي



بيروت: 2012-01-12

مجموعة لوحات خليل الصليبي في عهدة الجامعة الأميركية في بيروت التي ستقيم متحفاً دائماً للفنون

أعلنت الجامعة الأميركية في بيروت أنها حصلت على أكثر من ستين لوحة فنية تعود بمعظمها إلى بدايات القرن العشرين، وأن نصف هذه اللوحات من رسم الفنان اللبناني خليل صليبي (1870-1928) وهي لوحات لم تُعرض من قبل. وقد تبرّع بها قريب للفنان بعد أن بقيت مودعة في ملك خاص طيلة ثمانين عاماً.

هذا وقد أقامت الجامعة صالة عرض مؤقتة في شارع الحمراء ستعرض فيه اللوحات الستون في مطلع الصيف المقبل. وسيكون افتتاح هذه الصالة حدثاً مهماً إذ للمرة الأولى تُعرض مجموعة لوحات لبنانية مهمة للجمهور بشكل دائم.

وقال رئيس الجامعة الدكتور بيتر دورمان: "يشرفنا أن نتلقى هذه المجموعة المهمة والمرموقة ونحن شاكرون لهذه الهدية الفاتحة السخاء". وأردف: "الجامعة كانت دوماً داعمة للفنون عبر تعليمنا وأبحاثنا في الفنون والإنسانيات. ويسعدنا وجود فنانين ناشطين بين طلابنا وأساتذتنا وخريجينا".

وتابع الرئيس قائلاً "إن مجموعة خليل الصليبي تشكل جزءاً حيوياً من الميراث الثقافي للبنان والمنطقة، ونحن نعزز بحفظها وعرضها للأجيال القادمة. المجموعة ستشكل معرضاً فنياً للعموم ومرجعاً للطلاب والباحثة واختصاصيي الفنون".

وبالإضافة إلى خليل الصليبي، تشمل المجموعة أعمالاً لكبار آخرين في الفن اللبناني التشكيلي في بدايات القرن العشرين، هم صليبا الدويهي (1915-1969) وقيصر الجميل (1898-1958) وعمر

الأنسي (1901-1969). وسيشكّل المعرض الأولي في بيروت فرصة للجامعة لتروي سيرة حقبة هامة من تاريخ الفن التشكيلي اللبناني. وتعتبر الجامعة أنه من المهم جداً أن يشاهد المجموعة أكبر عدد ممكن في الشرق الأوسط وفي العالم. وفي آذار من العام الجاري ستعرض بعض هذه الأعمال في معهد العالم العربي في باريس وسيكن ذلك أول عرض لها على العموم.

وقال طبيب العيون المعروف الدكتور سمير الصليبي الذي تبرّع بلوحات خليل الصليبي: "أردت أن تبقى المجموعة دائماً في لبنان، وأن تكون متاحة للجمهور. وكان من الضروري أن تكون اللوحات في

عهدة مؤسسة محترمة وموثوقة، ولم يكن أفضل من الجامعة لهذا الدور. كذلك فإن خليل الصليبي نفسه درس في الكلية السورية الإنجيلية كما كانت الجامعة تدعى آنذاك، ولذلك كان من المناسب تماماً أن يُعهد بهذه اللوحات إلى الجامعة لحفظها.

وتظهر أهمية المجموعة في حجمها ونوعية اللوحات التي لا تزال في حالتها الأصلية.

وتقوم لوسيا سكاليزي، كبيرة قيمي حفظ اللوحات في متحف فيكتوريا وألبرت، بإجراء لمسات الترميم عليها. وقامت دار سودبي بتقييم المجموعة. وستقوم الجامعة بأبحاث أكاديمية حول المجموعة لوضع دليل لها.

هذا وتتوي الجامعة إقامة متحف دائم للفنون على الحرم الجامعي سيحمل إسم "متحف روز وشاهين الصليبي". ويشمل المشروع توسيع وتأهيل أحد منشآت الجامعة المعلمية. وبحصولها على هذه المجموعة، وحصولها في المستقبل على مجموعات من متبرعين آخرين، وبمتحفها الدائم وبرامجها المتنامية في مجال الفنون البصرية، تتموضع الجامعة لتكون رائدة في مجال الفنون في لبنان والمنطقة.

يُعتبر خليل الصليبي مؤسس الفن اللبناني الحديث، وقد عمل وعرض في أدنبره وباريس والولايات المتحدة ولبنان. وقد عرف الفنانين جون سنغر سارجنت، وبيار سيسيل بوفيس دو شافان، وبيار أوغست رنوار، وتأثر بهم. وكانت نهايته مأساوية. إذ قتل في لبنان مع زوجته وملهمته الأميركية بسبب خلاف مع جيرانه حول المياه.

هذا وقد ارتبطت أسماء لامعة في تاريخ الفن اللبناني بالجامعة، بالإضافة إلى خليل الصليبي، من مثل هلن الخال التي علّمت في دائرة الفنون في الجامعة، ومثل فريد حداد، وفلاديمير تماري، وهيغات كالان، ومنى باسيل صحنوي، ولينا كيليكيان، وهم من الفنانين الذين لمعوا بعد تخرجهم من الجامعة.

وكانت الحركة الفنية في الجامعة قد انطلقت في العام 1929 مع استضافة أول معرض إفرادي لمصطفى فروخ الذي بدأ تعليم الرسم في الجامعة في العام التالي وأصبح صفه دورة تعليمية شعبية جداً تحولت إلى دائرة في العام 1955. وقد ذكر رئيس الدائرة السابق آرثر فرك أن مارييت تشارلتون، الرسامة والسينمائية والتربوية، من شيكاغو، هي التي أسست دائرة الفنون في الجامعة بالتعاون مع الرسامة مارغو هوف. وذكر أيضاً أن السيدة زلفا شمعون، زوجة الرئيس كميل شمعون كانت تدرس في صفوفه. وبحكم كونها عارضة أزياء سابقة، كانت تجلس أحياناً أمام الطلاب ليرسموها.

أدت الحرب اللبنانية إلى إقفال الدائرة في العام 1976. وفي نهاية العام 2000 أطلقت الجامعة مركزاً للفنون سعياً إلى إحياء الثقافة الفنية والبحث والابداع في مجال الفنون الجميلة، واطلاق حركة فنية تتجاوز موقع الجامعة الجغرافي. وقد أقام المركز معرض "الملصقات الفنية في لبنان" في العام 2001.

وفي العام 2005 أعادت الجامعة إحياء دائرة الفنون الجميلة التي أقامت معارض سنوية لطلابها. كما شجعت الجامعة الحركة الفنية في معارض وأنشطة طلابية بعضها كان من إعداد نادي الفنون في الجامعة.

كما أقام مركز الفنون في العام 2007 معرضاً لمنشورات الشريط المصور اللبنانية (كومكس).

تأسست الجامعة الأميركية في بيروت في العام 1866 وتعتمد النظام التعليمي الأميركي الليبرالي للتعليم العالي كنموذج لفلسفتها التعليمية ومعاييرها وممارساتها. والجامعة هي جامعة بحثية تدريسية، تضم هيئة تعليمية من أكثر من 600 أعضاء وجسماً طلابياً من حوالي 8000 طالب وطالبة. تقدّم الجامعة حالياً ما يناهز مائة برنامج للحصول على البكالوريوس، والماجستير، والدكتوراه، والدكتوراه في الطب. كما توفر تعليماً طبياً وتدريباً في مركزها الطبي الذي يضم مستشفى فيه 420 سريراً.

For more information please contact:

Maha Al-Azar, Assistant Director for Media Relations, ma110@aub.edu.lb,
01-353 228

Website: www.aub.edu.lb

Facebook: <http://www.facebook.com/aub.edu.lb>

Twitter: http://twitter.com/AUB_Lebanon